وعدم اجتياز جيش عربي غريب نهر الاردن، وتمركز الجيش الاسرائيلي على نهر الاردن؛ القدس موحدة بسيطرة اسرائيلية، مع تعبير عن حضور عربي في الأماكن الاسلامية المقدسة وفي الاحياء العربية» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١/٨).

وفي سياق الموقف من سياسة وزير الدفاع، رابين، تجاه الانتفاضة في المناطق المحتلة، ندّد الجناح الحمائمي في حزب العمل بسياسة «القبضة الحديدية» وتكسير العظام. وفي هذا الصدد، قال وزير المعارف والثقافة، اسحق نافون، في اجتماع زعماء الجناح الحمائمي: «لا أريد ان نصل الى وضع يضطر فيه الجندي الاسرائيلي الى الحكم بنفسه تجاه أي نوع من الأوامر سوف ينفذ». وذكّر، على هذا الصعيد، بمجزرة كفرقاسم. كما ندّد نافون بسياسة الابعاد، قائلاً: «كفّوا عن هذه السياسة؛ كم سوف تطردون ؟ خمسين ؟ مئتين ؟ انتم لا تستطيعون طرد مليون وربع المليون شخص، إلا اذا كنتم من أصحاب عقيدة الترحيل» (**عل همشمار**، ١٩٨٨/١/٣١).

كما ساهم في هذا النقاش رئيس لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، ابا ايبن، الذي قال: «لا يمكن التنازل عن المناطق المحتلة دون مساومة. ومع ذلك، ينبغي الشروع في مفاوضات قبل، وبعد، انتهاء الاحداث في الضفة والقطاع، بهدف وضع حد لسيطرة اسرائيل على ١,٤ مليون عربي». وأضاف: «غزة هي بمثابة السرطان بالنسبة الينا، وكلما اسرعنا في التخلص منها نكون قد أحسنّا صنعاً» (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١/٢٠). ورأى ايبن انه اذا كان هناك أمل في تطبيق الحكم الذاتي، فان هذا الأمل قد ولّى في اللحظة التي صرح فيها ممثلو الليكود بأن هذا الحكم سوف يكون بمثابة ممر لسيطرة اسرائيلية دائمة في جميع المناطق المحتلة (**المصدر نفسه**، ١٩٨٨/١/٢٦).

كتلة ياحد

حدد عيزر وايزمان موقف كتلته من الطروحات السياسية تجاه القضية الفلسطينية بما يلي: «يجب على حكومة اسرائيل الخروج من الجمود السياسي. واذا استمر الجمود، من المتوقع نشوب حرب في المنطقة». ويتضمن مشروع وايزمان للسلام دعوة الى اجراء مؤتمر تمهيدي للسلام على أرض مصر وبوساطتها. والخطوات الاجرائية، بحسب وايزمان:

«○ يدعى الى المحادثات وفد اسرائيلي وآخر اردني ـ فلسطيني. ويتم تعيين الممثلين الفلسطينيين من قبل الاردن ومصر والفلسطينيين واسرائيل.

«○ خلال فترة المحادثات تتوقف أعمال العنف في المناطق.

«○ تعرض اسرائيل، في المحادثات التمهيدية، مساراً سلمياً مع الاردن والشعب الفلسطيني، يتضمن: (أ) فترة انتقالية من ثلاث سنوات في [الضفة الغربية] وغزة، وتقوم على ادارة ذاتية فلسطينية، وهذه تديرها هيئة مشتركة بين الاردن والسكان الفلسطينيين، على ان تمنح الصلاحيات اللازمة لتسيير الادارة الذاتية ككيان فلسطيني؛ (ب) المناطق الأمنية، بما في ذلك المستوطنات اليهودية، تديرها هيئة اسرائيلية، ويعهد الى لجنة مشتركة بين الهيئتين دور التنسيق بشأن موضوع الاقتصاد والأمن؛ (ج) بعد فترة انتقالية يطلب من سكان المناطق ابداء رأيهم في استفتاء عام بشأن الحل الدائم الذي يرونه» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٨٨/١/١٥).

والاستفتاء الذي يقترحه وايزمان يطرح ثلاثة امكانات: «ادارة ذاتية في اطار كونفدرالية اردنية ـ فلسطينية؛ ادارة ذاتية في اطار اسرائيلي ـ فلسطيني؛ استمرار صيغة المرحلة الانتقالية الى ان تنشأ ظروف للاتفاق على الوضع الدائم. وفي هذه الامكانات الثلاثة ثمة حسم، بصورة قاطعة، بأن القدس سوف تبقى تحت سيادة اسرائيلية» (**المصدر نفسه**).

وفي تعليقه على الأفكار والمشاريع بشأن ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية، شكك وايزمان في امكان تشكيل قيادة محلية جديدة في المناطق المحتلة. قال: «اذا لم تقم قيادة محلية يمكن التحدث معها خلال العشرين